Political Keys

النشرة اليومية

النشرة السورية

من بوليتيكال كيز Political Keys

نشرة يومية
ترصد أهم التطورات
المحلية والدولية المتعلقة
بالشأن السوري

www.politicalkeys.net

25-12-2025

▪ أولا: أبرز التطورات المتعلقة بالملف السياسي:

1. على مستوى رئاسة الجمهورية، وحكومة تسيير الأعمال:

- حذّر مستشار الرئيس لشؤون العشائر والقبائل "جهاد عيسى الشيخ"، من تداعيات استمرار انتشار السلاح خارج إطار الدولة، مؤكداً أن هذه الظاهرة تمثل أحد أبرز مظاهر الفوضى التي شهدتها سوريا في مرحلة ما بعد التحرير، وأسهمت في إرباك عمل السلطات الأمنية وإضعاف قدرتها على فرض النظام وسيادة القانون في بعض المراحل، وأوضح "الشيخ" أن انتشار السلاح خارج سلطة الدولة حوّله من وسيلة استثنائية للدفاع عن النفس إلى أداة متداولة في الحياة اليومية لدى فئات متعددة، لافتاً إلى أن ضعف الرقابة الصارمة أدى في بعض الحالات إلى استخدام السلاح في النزاعات الشخصية وتصفية الخلافات، ما انعكس بارتفاع معدلات الجريمة وحالات الثأر والاقتتال الداخلي، وأشار إلى أن للعشائر تاريخاً اجتماعياً عميقاً في سوريا، ولعبت دوراً محورياً في حفظ التوازن الاجتماعي وحل النزاعات في مراحل سابقة، إلا أن غياب الانضباط وعدم التزام بعض الأفراد بقرارات القيادات العشائرية أو التوجيهات الرسمية، حوّل هذا الدور في بعض المناطق من عامل استقرار إلى عنصر ضغط أمني، وبيّن أن العديد من الإشكالات الحالية ناتجة عن قرارات فردية تُتخذ بمعزل عن المرجعيات العشائرية نفسها، الأمر الذي يؤدي إلى اشتباكات مسلحة أو تحدٍّ مباشر للسلطات الأمنية، ويقوّض محاولات التهدئة والحلول السلمية، ما يضع الأجهزة الأمنية أمام تحديات معقّدة في التعامل مع هذا الواقع، وأكد أن تشابك البعد العشائري مع انتشار السلاح يجعل أي تدخل أمني بالغ الحساسية، وقد يؤدي إلى تصعيد أوسع في حال لم يُدار بحكمة.
- بحث وزير التنمية الإدارية "محمد حسان السكاف" مع وزير الأشغال العامة والإسكان "مصطفى عبد الرزاق" تحديث وتطوير الهيكل التنظيمي للوزارة، بما يحقق التكامل بين وحداتها والجهات المرتبطة بها.
- عقدت اللجنة المكلفة بصياغة مشروع قانون الخدمة المدنية اجتماعاً في مبنى وزارة التنمية الإدارية بدمشق، برئاسة وزير التنمية الإدارية "محمد حسان السكاف"، وذلك في إطار استكمال المراحل النهائية لإعداد المشروع.
- ناقشت لجنة تعديل قانون العمل في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المحاور الأساسية لتطوير وتعديل القانون رقم 17 لعام 2010، وذلك خلال اجتماع عقد في مبنى الوزارة.

2. **على المستوى الدولي:**

- قال وزير الخارجية الإسرائيلي "جدعون ساعر" إن اعتراف سوريا بسيادة إسرائيل على الجولان يعد شرطًا لاتفاق مستقبلي مع الرئيس السوري "أحمد الشرع"، بينما قال وزير الدفاع الإسرائيلي "يسرائيل كاتس" إن بلاده لن تنسحب من جبل الشيخ.
- طالب زعيم حزب العمال الكردستاني السجين في تركيا "عبد الله أوجلان" في رسالة موجهة إلى قائد قوات سوريا الديمقراطية "مظلوم عبدي"، بإنهاء وجود العناصر الأجنبية ضمن صفوف قواته، وفق ما نقلت صحيفة "تركيا" المقربة من الحكومة، وذكرت الصحيفة أن السلطات التركية ناقشت مع "أوجلان" مسألة طرد العناصر الأجنبية من "قسد"، مشيرة إلى أنه شرط تتمسك به أنقرة وتعدّه غير قابل للتفاوض، ضمن الاتفاقية الخاصة باندماج "قسد" في الجيش السوري، وبحسب الصحيفة، فإن تركيا ستعد طرد العناصر الأجنبية في "قسد" خطوة مهمة تدفع إلى اتخاذ إجراءات قانونية من أجل تنفيذ مبادرة "تركيا خالية من الإرهاب"، التي يسميها أوجلان والجانب الكردي "عملية السلام والمجتمع الديمقراطي"، وأشارت إلى أن المواطنين الأتراك المنتمين إلى "قسد" سيتمكنون من العودة إلى تركيا إذا رغبوا في ذلك، لافتة إلى أن هذه المجموعة قد تستفيد أيضاً من اللوائح القانونية المزمع سنّها في إطار عملية حل حزب "العمال الكردستاني" والمجموعات المرتبطة به، وبينها "وحدات حماية الشعب" الكردية، التي تقود "قسد".
- أفاد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية "أوتشا" بأن الاحتياجات الإنسانية في سوريا ما زالت عند مستويات حادة، مؤكداً أن 16.5 مليون شخص، أي ما يقارب ثلثي السكان، لا يزالون بحاجة إلى شكل من أشكال المساعدة الإنسانية، في ظل استمرار تداعيات النزاع ومحدودية التمويل المتاح، وأوضح المكتب أنه يواصل مع شركائه الإنسانيين التنسيق مع السلطات المحلية ومراقبة التطورات الميدانية في مدينة حلب، مشيراً إلى أن اتفاقاً لوقف إطلاق النار تم التوصل إليه الليلة الماضية، بعد موجة من الأعمال العدائية التي شهدتها المنطقة خلال الأيام الأخيرة، وقال مكتب "أوتشا" إن تلك الأعمال العدائية تسببت بقصف عدة أحياء سكنية في حلب، ما أدى إلى موجة نزوح جديدة بين المدنيين، في وقت أعلنت فيه وزارة الصحة مقتل مدنيين اثنين وإصابة آخرين بجروح جراء القصف، وفي سياق الاستجابة الطارئة، ذكر المكتب أن منظمة الصحة العالمية أرسلت مستلزمات طبية طارئة إلى السلطات الصحية لدعم قدرتها على التعامل مع المصابين وتلبية الاحتياجات العاجلة، وفي معرض استعراضه للوضع الإنساني العام في البلاد، شدد مكتب أوتشا على أن التلوث بالذخائر المتفجرة ما زال يشكل أحد أخطر التهديدات على حياة السوريين، موضحاً أن هذه الذخائر أدت، خلال شهر تشرين الثاني نوفمبر وحده، إلى مقتل 21 شخصاً وإصابة أكثر من 60 آخرين، نصفهم تقريباً من الأطفال، بحسب ما وثقته التقارير

الأممية، وأضاف المكتب أن تداعيات النزاع لا تزال تضرب قطاع التعليم بشكل واسع، حيث ما زال نحو 2.5 مليون طفل خارج المدارس، في حين أن 40 في المئة من المدارس في مختلف أنحاء سوريا غير صالحة للعمل، إما بسبب الدمار أو الأضرار الجسيمة أو استخدامها لأغراض غير تعليمية.

- شهدت العلاقات التجارية بين سوريا والأردن نمواً ملحوظاً خلال الأشهر العشرة الأولى من العام الحالي، مسجلة ارتفاعاً غير مسبوق في حجم وقيمة التبادل التجاري بين البلدين، وأظهرت البيانات الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة في الأردن أن قيمة الصادرات الأردنية إلى السوق السورية ارتفعت لتصل إلى نحو 203 ملايين دينار أردني، مقارنة بـ46 مليون دينار خلال الفترة نفسها من العام الماضي، محققة زيادة بنسبة 341.3%، وفي المقابل، بلغت واردات الأردن من سوريا نحو 75 مليون دينار خلال الأشهر العشرة الماضية، مقارنة بـ51 مليون دينار للفترة ذاتها من العام الماضي، مسجلة نمواً بنسبة 47.1%.

3. على مستوى الزيارات المتبادلة:

- قال وزير الخارجية "أسعد الشيباني" خلال اجتماعه مع نظيره الروسي "سيرغي لافروف" في موسكو: العلاقات السورية الروسية تدخل عهداً جديداً مبنياً على الاحترام المتبادل، مستمرون بإعادة الإعمار في سوريا بإرادة وطنية خالصة، ونطمح أن تكون علاقاتنا مع الجميع متوازنة، نعمل على جلب الاستثمارات إلى داخل سوريا لتحسين الوضع الاقتصادي، بدوره، قال "لافروف": ناقشنا مختلف القضايا وشددنا على أهمية الحفاظ على وحدة الأراضي السورية، كما اتفقنا على تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين.
- بحث وزير المالية "محمد يسر برنية" مع السفير الكندي في دمشق "غريغوري غاليغان"، سُبل الدعم الفني وبناء القدرات التي يمكن أن تقدمها كندا في مجالات المالية العامة والقطاع المالي، وخاصة على صعيد تجربة كندا في التمويل العقاري الميّسر، ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- بحث وزير الإعلام "حمزة المصطفى" مع الوزير المفوض والقائم بأعمال السفارة السودانية في دمشق "أحمد إبراهيم حسن"، سبل تعزيز التعاون الإعلامي بين البلدين، وتطوير الشراكة الإعلامية وتبادل الخبرات في إدارة الملفات الصحفية خلال المراحل الانتقالية.
- بحث وزير التعليم العالي والبحث العلمي "مروان الحلبي" مع وفد من جامعة بيروت الإسلامية كلية الشريعة برئاسة "علي حسن الطويل" عميد الكلية، التعاون في مجال التعليم الشرعي، وواقع الجامعة وإمكانية تطوير العلاقات معها.
- اطلع وفد وزارة الصحة السورية على التجارب الرائدة لمركز "الحسين" للسرطان في الأردن، وذلك خلال زيارة أجراها إلى المركز، وبحث الوفد آفاق التعاون المشترك بما يخدم تعزيز منظومة تشخيص وعلاج الأورام في سوريا، وأهمية العمل على وضع معايير وطنية لمراكز علاج السرطان.

4. **على مستوى التحركات الحكومية:**

- أقيمت فعالية قرعة الحج السوري للمسجلين لأداء الفريضة لموسم 1447هـ - 2026م، بحضور وزيري الأوقاف "محمد أبو الخير شكري" والسياحة "مازن الصالحاني"، وذلك في المكتبة الوطنية بدمشق.
- بدأت وزارة النقل مرحلة التقييم الفني لمشروع منصة نقل البضائع الرقمية، في إطار جهودها الرامية إلى تطوير وتنظيم قطاع نقل البضائع، وتعزيز الكفاءة التشغيلية والشفافية على المستوى الوطني، وفي هذا السياق، عقد وزير النقل "يعرب بدر" اجتماعاً في مبنى الوزارة لمتابعة سير العمل في المشروع، والاطلاع على مستوى التقدم المحقق خلال مرحلتي الإعداد والتنفيذ، بحضور معاون الوزير والجهات الفنية المعنية.
- أعلن المكتب التنفيذي في محافظة حلب عن بدء وضع الأسس الأولية لـ "خطة عام 2026"، التي ستشكل الإطار التنفيذي لأعمال الخدمات والتنمية في مختلف القطاعات بالمحافظة، وجاء الإعلان خلال اجتماع موسّع عقد برئاسة محافظ حلب "عزام الغريب" حيث ركّز الاجتماع على منهجية إعداد الخطة بحيث تستند إلى الاحتياجات الحقيقية للمواطنين، مع التأكيد على مشاركة جميع المديريات والمؤسسات المعنية في صياغة برامجها وآليات تنفيذها العملية.
- أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عن صدور نتائج مفاضلة التعليم المفتوح للعام الدراسي 2025 – 2026.
- أكد مصرف سوريا المركزي استمرار القوة الإبرائية لجميع فئات العملة المتداولة حالياً، داعياً المؤسسات المالية إلى التقيد والالتزام بالتوجيهات المتعلقة بموضوع التعامل بجميع فئات العملة المحلية بالليرة السورية، وعدم اتخاذ أي إجراءات بخصوص قبول فئات معينة من العملة السورية أو عدم قبولها بإرادة منفردة، وقال المركزي في بيان: إن صفة التداول القانوني والقوة الإبرائية لجميع فئات العملة السورية السارية حالياً ما زالت مستمرة، حتى صدور أي تعليمات مخالفة وحسب مضمونها أصولاً، وذلك بموجب مرسوم يذاع على الجمهور بجميع وسائل النشر الملائمة، وأضاف المركزي: إن هذا البيان يأتي نظراً إلى قيام عدد من المؤسسات المالية مؤخراً بعدم قبول استلام فئات معينة من العملة السورية من تلقاء نفسها، ولا سيما فئتي الـ1000 ليرة سورية والـ2000 ليرة سورية، وقبل الإعلان عن أي توجيهات رسمية متعلقة بهذا الموضوع من مصرف سورية المركزي، وفق التحضيرات المكثفة الجارية حالياً بخصوص موضوع استبدال العملة السورية في المرحلة الحالية والمقبلة، والتبعات التي قد تنشأ عن اتخاذ مثل هذا الإجراء من المؤسسات المالية وأثرها على التعاملات الخاصة بالمتعاملين والمؤسسات المالية على حد سواء.

- أصدر المصرف التجاري السوري قراراً برفع سقف السحب الأسبوعي من البطاقات المصرفية عبر نقاط البيع (POS) إلى 3 ملايين ليرة سورية، في خطوة تهدف إلى تسهيل عمليات السحب على المواطنين.
- أصدر رئيس اللجنة الوطنية للاستيراد والتصدير "قتيبة بدوي" قراراً يقضي بوقف استيراد عدد من المنتجات الزراعية خلال شهر كانون الثاني/يناير لعام 2026 دعماً للمنتج المحلي، وشملت المنتجات (البطاطا، البندورة، الملفوف، القرنبيط، الجزر، الخس، الليمون، الحمضيات، الفريز، البيض، زيت الزيتون، الفروج الحي، الفروج الطازج والمجمد وأجزاءه).
- تسلمت الإدارة العامة للمياه في سوريا من سلطنة عُمان خمس مجموعات توليد كهربائية باستطاعة إجمالية قدرها 1500 كيلو فولط أمبير، وذلك في مقر الإدارة العامة للمياه بـ "حرستا" في ريف دمشق، والتي قدمتها السلطنة في إطار تعزيز العلاقات الأخوية بين البلدين.

▪ ثانيا: أبرز التطورات الأمنية والميدانية:

1. ملف التوغل الإسرائيلي:

- توغلت قوة عسكرية إسرائيلية داخل بلدة "جملة" في ريف درعا الغربي، تخللها انتشار للآليات العسكرية في عدد من أحياء البلدة، قبل أن تقدم على اعتقال شابين من سكانها.
- ألقت طائرة مسيرة إسرائيلية عدة قنابل قرب سد "المنطرة" بريف القنيطرة، بهدف منع المدنيين من الاقتراب منه، كما أطلقت القوات الإسرائيلية قنبلة ضوئية باتجاه تل "كروم" الواقع في محيط بلدة "جبا" بريف القنيطرة الأوسط، دون تسجيل أي إصابات بين المدنيين، واعتدت قوة إسرائيلية على أطفال ونساء أثناء جمعهم الفطر في المنطقة الواقعة بين قريتي "العدنانية" و"رويحينة" في ريف القنيطرة الشمالي، وذلك عبر إطلاق قنابل دخانية تجاههم.

2. ملف الدروز (السويداء):

- شن الطيران الحربي الأردني غارات جوية على مواقع لإنتاج وتخزين المخدرات في ريف السويداء، وأعلن الجيش الأردني تحييد عدد من التجار الذين ينظمون عمليات تهريب الأسلحة والمخدرات على الواجهة الحدودية الشمالية للأردن، وذكر الجيش الأردني في بيان أنه استهدف عددًا من المصانع والمعامل التي تتخذها هذه المجموعات مواقع لانطلاق عملياتها تجاه الأراضي الأردنية، وأكد أنه دمر المواقع المحددة بناء على معلومات استخباراتية دقيقة، بالتنسيق مع الشركاء الإقليميين، دون تسميتهم، وبلغ عدد الغارات سبعًا منها غارتان استهدفتا مستودعين لتخزين المخدرات في قريتي "الشعاب" و"أم شامة" شرقي السويداء، وغارات أخرى استهدفت مزارع ومستودعات في قرى "ذيبين" و"أم الرمان" و"الغارية" و"خربة عواد" في الريف الجنوبي، بالإضافة إلى مزرعة تابعة لـ "عماد علوم"، تقع على الطريق بين قريتي "خازمة" و"ملح"، مشيرة إلى أن "علوم" يعد من مهربي المخدرات المعروفين في المنطقة، وكانت قناة

"المملكة" الأردنية أعلنت قبل ساعات من القصف الجوي أن الجيش الأردني ومنذ مساء الثلاثاء يتعامل مع عدد من الجماعات التي تعمل على تهريب الأسلحة والمواد المخدرة على الواجهة الحدودية الشمالية للأردن، وأضافت أن القوات المسلحة الأردنية تجري تقييمًا للموقف لتحييد تلك الجماعات والتعامل معها، ومنع مختلف أشكال التسلل والتهريب للأسلحة والمخدرات، ونقلت القناة عن مصدر عسكري، أن الاشتباكات مع الجماعات التي تعمل على تهريب الأسلحة والمخدرات لا تزال مستمرة، وأكد عدم وجود إصابات في صفوف القوات المسلحة، مشيرًا إلى أنه سيتم الكشف عن التفاصيل كافة فور انتهاء العملية.

- تعرض حاجز "المتونة" التابع لقوى الأمن الداخلي على طريق دمشق - السويداء لهجوم مسلح باستخدام الأسلحة المتوسطة أسفر عن وقوع قتلى وإصابات في صفوف الحرس الوطني خلال الاشتباكات، وعقب الحادث، تحدثت صفحات محلية عن توجيهات برفع الجاهزية القتالية على جميع النقاط العسكرية وتعزيز محاور السويداء، بالتزامن مع رصد تحركات عسكرية من الريف الشرقي لمحافظة درعا باتجاه منطقة "المزرعة"، إضافة إلى تسجيل خرق هدنة من جهة تل "حديد" باتجاه النقاط الغربية، وتحليق طائرة مسيّرة وُصفت بالمعادية، وأشارت المصادر إلى أن هذه التحركات قد تكون مرتبطة بمحاولات ضغط على المناطق الغربية، مع التأكيد على ضرورة تدقيق المشاهدات الميدانية وتبادل المعلومات وفق الأصول، وتعزيز النقاط الدفاعية، ولا سيما في منطقة "المجدل"، مع الالتزام بإجراءات الحيطة والحذر وعدم إثارة مخاوف المدنيين، في ظل معطيات لا تشير حتى الآن إلى هجوم منظم.

3. ملف العلويين (الساحل السوري):

- قُتل ثلاثة مطلوبين وأُصيب عدد من عناصر قوى الأمن الداخلي، اليوم الأربعاء، خلال اشتباكات اندلعت في قرية بعبدة بريف مدينة جبلة الجنوبي في محافظة اللاذقية، أثناء تنفيذ قوة أمنية عملية لملاحقة مجموعة مسلحة خارجة عن القانون، ووفقاً لمصدر أمني، فإن المواجهات اندلعت عقب تعرض القوة الأمنية لإطلاق نار من قبل المطلوبين، ما أدى إلى تبادل كثيف لإطلاق النار باستخدام أسلحة رشاشة، وأسفر عن إصابات في صفوف عناصر الأمن، وأعلن قائد الأمن الداخلي في محافظة اللاذقية العميد "عبد العزيز هلال الأحمد" أن المهام الخاصة التابعة لقيادة الأمن الداخلي في المحافظة، وبالتعاون مع فرع مكافحة الإرهاب ووحدة من الجيش العربي السوري، نفّذت صباح اليوم عملية أمنية نوعية استهدفت مجموعة من خلية ما يُسمّى "سرايا الجواد" التابعة للمجرم "سهيل الحسن" في ريف "جبلة"، وبيّن "الأحمد" أن الخلية الإجرامية متورطة في تنفيذ عمليات اغتيال وتصفيات ميدانية، وتفجير عبوات ناسفة، إضافة إلى استهداف نقاط تابعة للأمن الداخلي والجيش العربي السوري، كما كانت تعمل على التحضير لاستهداف احتفالات رأس السنة الجديدة؛ بما يشكّل تهديداً مباشراً لأمن المدنيين وسلامتهم.

- عقدت الهيئة الوطنية للعدالة الانتقالية لقاء حوارياً مع فعاليات المجتمع المحلي في طرطوس.

4. ملف قسد (المنطقة الشرقية):

- نفّذت "قسد" عملية مداهمة بدعم جوي من التحالف الدولي في قرية "الشاهر" التابعة لبلدة "الحوس" شرقي الرقة، وأسفرت العملية عن اعتقال كلٍّ من "عبد الجبار" و"عبد الله السوادي".
- قتل "حسين الخالد النهاب الأحمد" أحد عناصر "قسد" ومن أبناء بلدة "أبو حمام" شرقي دير الزور، جراء استهداف مجهولين نقطة عسكرية لـ "قسد" في البلدة.
- كثّفت "قسد" من انتشار حواجزها في مناطق سيطرتها بمحافظة دير الزور، مع تشديد التدقيق على السيارات والمارّة، لأسباب مجهولة، كما انتشرت الشرطة العسكرية التابعة لـ "قسد" في كافة حواجزها في ريف دير الزور الغربي بحثاً عن مطلوبين للتجنيد الإجباري.
- قتل "وليد غنام العماش" برصاص مجهولين يقودون دراجة نارية قرب محطة التصفية في بلدة "الزباري" شرقي دير الزور.

5. ملف وزارة الدفاع والفصائل العسكرية:

- أعربت وزارة الدفاع السورية عن خالص تعازيها إلى وزارة الدفاع الليبية بوفاة رئيس الأركان الفريق أول ركن "محمد الحداد" والوفد المرافق له، جراء تحطم طائرة عسكرية في تركيا، وقالت الوزارة في بيان: تابعنا ببالغ الأسى والحزن نبأ تحطّم طائرة عسكرية ليبية في الجمهورية التركية، والذي أسفر عن وفاة رئيس أركان الجيش الليبي والوفد المرافق له.

6. ملف الأمن العام، وتحركات إدارة الأمن العام:

- قال المتحدث باسم وزارة الداخلية "نور الدين البابا": ننفي ما تم تداوله أمس عن استهداف تنظيم "داعش" لسيارة قرب بلدة "ترمانين" في إدلب، ونؤكد أن الحادث جنائي، وتتم متابعته من قبل المباحث الجنائية لقيادة الأمن الداخلي في إدلب.
- قال المتحدث باسم وزارة الداخلية "نور الدين البابا": بخصوص ما نُشِرَ عن احتراق شجرة الميلاد في "صحنايا" بريف دمشق، فإننا نؤكد أن السبب هو الألعاب النارية وليس حادثاً أمنياً.
- ألقى قسم شرطة "المحطة" في مدينة حمص بالتنسيق مع قسم المعلومات في قيادة الأمن الداخلي بالمحافظة، القبض على شخص كتب عبارات طائفية تحريضية على جدران المدينة.
- أعلنت وزارة الداخلية السورية أن فرع مكافحة المخدرات في البادية، ألقى القبض على المدعو "م.ر"، بعد ورود معلومات دقيقة تفيد تورّطه في تهريب المواد المخدرة إلى المملكة الأردنية الهاشمية عبر بالونات مهيأة للتهريب جواً.

- طوقت دورية للأمن الداخلي تطوق ساحة "الحرية" جانب المحكمة في مدينة "الميادين" بريف دير الزور، واعتقلت 3 أشخاص دون معرفة الأسباب.

7. **ملف داعش والتنظيمات الجهادية:**

- قال قائد الأمن الداخلي في محافظة ريف دمشق العميد "أحمد الدالاتي": نفذت وحداتنا المختصة بالتعاون مع جهاز الاستخبارات العامة وقوات التحالف الدولي، عملية أمنية محكمة استهدفت أحد أوكار تنظيم "داعش" في مدينة "المعضمية" بريف المحافظة، وذلك عقب عمليات متابعة دقيقة ورصد استخباراتي مكثف، وأوضح أن العملية أسفرت عن إلقاء القبض على متزعم التنظيم في دمشق (والي دمشق) والمدعو "طه الزعبي" والملقب "أبو عمر طبية"، وعدد من مساعديه، وضبط حزام ناسف وسلاح حربي بحوزته، ما يُعدّ ضربة قاصمة للتنظيم، ويؤكد الجاهزية العالية لأجهزتنا الأمنية في مواجهة أي تهديد يطال أمن المحافظة ومحيطها، وأضاف: نُوجّه رسالة واضحة لكل من تسوّل له نفسه الانخراط في مشروع الإرهاب، أو تقديم يد العون لتنظيم داعش، بأن يد العدالة ستطالهم حيثما كانوا، ولن يكون لهم مأوى في أرضنا، فأمن سوريا خط أحمر، وسنواصل الضرب بيد من حديد حتى القضاء الكامل على فلول الإرهاب وأوكاره.

▪ ثالثا: قراءة تحليلية لأبرز التطورات والسيناريوهات المتوقعة:

تعكس التطورات السياسية والأمنية والاقتصادية الواردة في هذا التقرير مرحلة شديدة الحساسية تمر بها سوريا، تتسم بتداخل مسارات إعادة بناء الدولة مع استمرار التحديات الأمنية والتجاذبات الإقليمية والدولية، ما يجعل المشهد العام أقرب إلى مرحلة انتقالية غير مستقرة، لكنها تشهد في الوقت ذاته محاولات واضحة لإعادة فرض منطق الدولة والمؤسسات.

على الصعيد السياسي الداخلي، يكتسب تحذير مستشار الرئيس لشؤون العشائر من انتشار السلاح خارج إطار الدولة دلالة عميقة، إذ يكشف عن إدراك رسمي متقدم بأن أحد أخطر موروثات سنوات الصراع يتمثل في تحوّل السلاح إلى عنصر يومي في البنية الاجتماعية، بما يقوّض سيادة القانون ويُضعف قدرة الدولة على إدارة الأمن بصورة مركزية. الإشارة إلى تشابك البعد العشائري مع ظاهرة السلاح غير المنضبط توضح أن التحدي ليس أمنياً صرفاً، بل اجتماعي-سياسي، يتطلب مقاربة مركبة تجمع بين الردع القانوني وإعادة تفعيل دور المرجعيات الاجتماعية ضمن إطار الدولة، لا خارجها. هذا الطرح ينسجم مع الحراك الحكومي المتزامن لتحديث البنى الإدارية والتشريعية، سواء عبر تطوير الهيكل التنظيمي للوزارات أو المضي في إعداد قانون خدمة مدنية جديد وتعديل قانون العمل، وهي خطوات تعكس توجهاً لإعادة بناء الإدارة العامة على أسس أكثر انضباطاً وكفاءة، بما يمهّد لإعادة إنتاج عقد وظيفي واقتصادي جديد بين الدولة والمجتمع.

في البعد الدولي، تبرز المواقف الإسرائيلية الأخيرة باعتبارها محاولة لفرض وقائع سياسية وأمنية دائمة، عبر ربط أي مسار تفاوضي مستقبلي بشرط الاعتراف بسيادتها على الجولان، بالتوازي مع التأكيد على عدم الانسحاب من جبل الشيخ. هذا الخطاب لا يعكس فقط تشدداً تفاوضياً، بل يعكس أيضاً قراءة إسرائيلية لمرحلة ترى فيها سوريا منشغلة بإعادة ترتيب الداخل، ما يدفع تل أبيب لمحاولة تثبيت خطوط نفوذها وحدودها الأمنية بالقوة السياسية والعسكرية. في المقابل، يكتسب الحراك التركي-الكردي المرتبط بملف "قسد" أبعاداً استراتيجية، إذ إن مطالبة عبد الله أوجلان بإخراج العناصر الأجنبية من صفوف "قسد" تشير إلى محاولة إعادة صياغة دور هذه القوات ضمن معادلة إقليمية جديدة، قد تفضي، إذا ما نُفذت، إلى تقليص الذرائع التركية للتدخل العسكري، وفتح الباب أمام دمج مشروط لـ"قسد" في بنية الدولة السورية، وهو سيناريو يحمل فرصاً للاستقرار كما يحمل مخاطر انفجار داخلي إذا لم يُدار بتوازن دقيق.

الوضع الإنساني الذي وصفه مكتب "أوتشا" يظل العامل الأكثر ضغطاً على مجمل المسارات الأخرى، إذ إن استمرار احتياج ثلثي السكان للمساعدات، وتدهور قطاع التعليم، وخطر الذخائر غير المنفجرة، كلها عناصر تُضعف أي إنجاز سياسي أو أمني محتمل. ورغم أهمية اتفاق وقف إطلاق النار في حلب، إلا أن هشاشته، وعودة النزوح مع أي تصعيد محدود، يؤكدان أن الاستقرار الميداني لا يزال مؤقتاً ومرتبطاً بتفاهمات موضعية أكثر منه بحل شامل. في المقابل، يشكل النمو الكبير في التبادل التجاري مع الأردن مؤشراً اقتصادياً إيجابياً، يعكس بداية تعافٍ نسبي في الحركة التجارية، وإمكانية توظيف الجوار الإقليمي كرافعة اقتصادية تخفف جزئياً من الضغوط الداخلية.

على مستوى العلاقات الخارجية والزيارات المتبادلة، يظهر المسار السوري الروسي في ثوب جديد يحاول إعادة تعريف العلاقة من شراكة عسكرية إلى تعاون سياسي-اقتصادي قائم على إعادة الإعمار والاستثمارات، بالتوازي مع انفتاح محسوب على قنوات غربية كندا في المجالات الفنية والمالية. هذا التوازن في الخطاب والتحركات يعكس رغبة دمشق في تنويع الشركاء وعدم الارتهان لمحور واحد، بما ينسجم مع التصريحات حول علاقات متوازنة وإرادة وطنية مستقلة.

داخلياً، تعكس التحركات الحكومية، من تنظيم ملف الحج، إلى رقمنة نقل البضائع، ووضع خطط تنموية لحلب، وقرارات المصرف المركزي المتعلقة بالعملة، توجهاً لإعادة ضبط الإيقاع الاقتصادي والخدمي، ومحاولة استعادة الثقة بالقطاع المصرفي والنقدي. إلا أن هذه الإجراءات، رغم أهميتها، تبقى ذات أثر محدود ما لم تُرفق بتحسن ملموس في الدخل والخدمات، خصوصاً في ظل استمرار الضغوط المعيشية.

أمنياً، يتضح أن الساحة السورية لا تزال مسرحاً مفتوحاً لتحديات متعددة المستويات. التوغلات الإسرائيلية في الجنوب تحمل رسالة ردع وفرض سيطرة ميدانية، في وقت يشهد فيه الجنوب السوري، ولا سيما السويداء، تصعيداً خطيراً مع الضربات الجوية الأردنية ضد شبكات تهريب المخدرات، ما يكشف تحوّل هذه المنطقة إلى

عقدة أمنية إقليمية تتداخل فيها مصالح دولية وحدودية. الاشتباكات في الساحل، واستهداف خلايا مرتبطة بقيادات عسكرية سابقة، تعكس استمرار محاولات زعزعة الاستقرار عبر خلايا منظمة، في مقابل سعي واضح من الدولة لتوجيه ضربات استباقية ومنع أي عودة للفوضى. أما في الشرق، فإن حالة عدم الاستقرار في مناطق سيطرة "قسد"، من اغتيالات وانتشار حواجز وحملات تجنيد قسري، تشير إلى هشاشة الوضع الأمني والاجتماعي، واحتمال تصاعد التوتر مع أي تغير في التفاهمات الدولية أو الإقليمية المحيطة بهذه المناطق.

النجاح الأمني البارز المتمثل في اعتقال "والي دمشق" لتنظيم داعش يرسل رسالة قوية بأن التنظيم لا يزال تحت الضغط، وأن التعاون بين الأجهزة السورية والتحالف الدولي قائم وفعّال، لكنه في الوقت ذاته يذكّر بأن خطر التنظيم لم يُستأصل نهائياً، وأن أي فراغ أمني أو اجتماعي قد يمنحه فرصة لإعادة التموضع.

هذا الملف من إعداد

بوليتيكال كيز Political Keys

منصة إعلامية مستقلة، غير حكومية، تعدُّ تقارير رصدية ودوريّة لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا في المجالات السياسية والعسكرية والأمنية، وتقدّم تحليلات موسّعة لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي. تضع بوليتكال كيز Political Keys الخبر في سياقه وتقدّم لكم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.

مصدر المعلومات الموثوق لصناع القرار والباحثين

www.politicalkeys.net

للتواصل معنا عبر واتساب

جميع الحقوق محفوظة © 2025
بوليتيكال كيز Political Keys